

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ عِيدِ الْأَضْحَى

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ
حَمْدًا كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.

اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا لَبَى مُلَبٌّ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ

اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا تَضَرَّعَ مُتَضَرِّعٌ وَدَعَا دَاعٍ مُتَدَلِّلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، الَّذِي بَلَّغَنَا هَذِهِ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي، وَجَمَعَنَا لِشُهُودِ صَلَاةِ الْعِيدِ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، الدَّاعِي إِلَى صِرَاطِ
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْإِحْسَانِ وَالْبِرِّ وَالتَّسْوِيدِ.
أَمَّا بَعْدُ،

فَاتَّقُوا اللَّهَ تَفَوزُوا، وَالْخَيْرَاتِ تَحُوزُوا، ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ

وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا﴾ (١).

أَيُّهَا النَّاسُ:

إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، عَظَّمَ اللَّهُ شَأْنَهُ، وَرَفَعَ مَكَانَهُ، تَجْتَمِعُ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَتَتَوَجَّهُ
الْأَرْوَاحُ فِيهِ إِلَى عِلَّامِ الْغُيُوبِ، فَاشْكُرُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الشُّكْرَ يَزِيدُ النِّعَمَ، وَيَدْفَعُ النِّقَمَ.
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

تَذَكَّرُوا عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ هَذِهِ الْخُطُوبَاتِ الَّتِي مَشَيْتُمُوهَا لِصَلَاةِ الْعِيدِ، مَشَاهَا قَبْلَكُمْ نَبِيِّكُمْ الْكَرِيمِ؛ فَصَلَّى صَلَاةَ الْعِيدِ وَضَحَّى، وَذَكَرَ اللَّهَ وَشَكَرَ، وَاسْتَغْفَرَ وَكَبَّرَ، فَقَدْ كَانَ لَا يَتْرُكُ عَمَلٌ خَيْرٌ إِلَّا فَعَلَهُ وَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَاعْمَلُوا بِهِدْيِ نَبِيِّكُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكُمْ، ﴿وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ (١).

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ خُرُوجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَاجْتِمَاعَكُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ، مُذَكَّرٌ بِالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ، وَالسُّؤَالِ عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَأَعِدُّوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ، وَاسْتَعِدُّوا لِذَلِكَ الْيَوْمِ؛ فَالْفَائِزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْخَاسِرُ مَنْ خَسِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ رَبَّكُمْ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، قَدْ أَمَرَكُمْ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعَ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

(١) سورة النور / ٥٤.

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلَّا تَكُنَّا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(١).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُعْظِمُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.
